

**دور القراءة العميقة في تنمية الوعي البحثي لدى
طلبة كلية التربية الأساسية**

**The role of in-depth reading in developing
research awareness among students of the
College of Basic Education**

م. م زينب جاسم لفته الشويلي

Assistant Teacher Zainab Jasim Lafta Al-Shuwaili

جامعة سومر / كلية التربية الأساسية

University of Sumer, College of Basic Education

E-mail:Zanabjasim@uos.edu.iq

الكلمات المفتاحية: القراءة العميقة , الوعي البحثي

Keywords: In-depth reading , Research awareness.

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على القراءة العميقة والوعي البحثي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ومن أجل تحقق الهدف من البحث عمدت الباحثة إلى بناء مقياسين للقراءة العميقة والوعي البحثي ومن أجل التأكد من صدق المقياسين عمدت الباحثة إلى عرض الاداتين على السادة الخبراء في مجال العلوم النفسية والتربوية وبواقع (١٠) خبراء وكانت إجابات الخبراء قبول جميع فقرات المقياسين بعد معالجتهما إحصائياً وفق معادلة (كاي سكوير) ثم قامت الباحثة بتوزيع الاداتين على العينة الاستطلاعية للتأكد من ثبات الأداة وبعد رجوعها من العينة الاستطلاعية عالجت الباحثة إجابات العينة باستخدام (معادلة الفا كرون باخ) لتحصل على درجة (٠.٩٠) وهو معامل عالي ومقبول في العلوم النفسية والتربوية ، ثم حددت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي الارتباطي كونه أكثر أنواع المنهج العلمي مناسبة للبحث الحالي ثم حددت مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر والتي كان عددها (٢٢٣٠) طالب وطالبة ثم حددت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية والتي كان عددها (٢٢٠) طالبة وطالبة من قسمي (العلوم ومعلم الصفوف الأولى) وبعد توزيع الادوات للتعرف على توافر القراءة العميقة والوعي البحثي لدى طلبة كلية التربية الأساسية توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

تفوق طلبة قسم العلوم على حساب قسم معلم الصفوف الأولى وفق متغير التخصص (علمي إنساني) في مجالي القراءة العميقة والوعي البحثي ، وتفوق الإناث على الذكور حسب متغير (الجنس) في مجالي القراءة العميقة والوعي البحثي واستكمالاً للبحث استنتجت الباحثة أن هناك فروق لصالح الإناث على حساب الذكور وفقاً لمتغير (الجنس والتخصص) ، وكذلك وجود فروق لصالح الإناث على حساب الذكور وفق القراءة العميقة والوعي البحثي، وأن هناك فرق دال إحصائياً لصالح (التخصص العلمي) على حساب (التخصص الإنساني) ، وكذلك هناك فروق لصالح طلبة قسم العلوم على حساب طلبة قسم معلم الصفوف الأولى وفق القراءة العميقة والوعي البحثي، واستكمالاً للبحث توصي الباحثة بالتأكيد على وضع القراءة العميقة والوعي البحثي في مناهج كليات التربية الأساسية وإقامة ورش عمل وندوات تخص القراءة العميقة والوعي البحثي والإستفادة من الدراسة الحالية في مديريات التربية وكليات التربية الأساسية وتوجيه الطلبة في الجامعات العراقية نحو العمق القرائي والوعي البحثي واستكمالاً للبحث تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات وهي إقامة دراسة مشابهة للدراسة الحالية في كليات الجامعة الأخرى ودراسة مقارنة بين الوعي البحثي والقراءة العميقة في المدارس الثانوية وعمل برنامج تصور مقترح حول الوعي البحثي في الجامعات العراقية.

Abstract

The current study aims to identify the level of deep reading and research awareness among students of the College of Basic Education. To achieve the objectives of the study, the researcher constructed two scales: one for deep reading and another for research awareness. To verify the validity of the two scales, they were presented to a panel of (١٠) experts specialized in psychological and educational sciences. After statistically processing the items using the Chi-square equation, all items were approved by the experts.

The two scales were then administered to a pilot sample to ensure their reliability. After collecting the responses, the data were analyzed using Cronbach's Alpha coefficient, which yielded a reliability value of (٠.٩٠), a high and acceptable coefficient in psychological and educational research. The researcher adopted the descriptive-



analytical correlational approach, as it is the most appropriate for the nature of the current study.

The study population consisted of students of the College of Basic Education at the University of Sumer, totaling (٢٢٣٠) male and female students. The research sample comprised (٢٢٠) students selected randomly from the Departments of Science and Primary Grades Teacher. After administering the instruments to identify the availability of deep reading and research awareness among the students, the results revealed that students of the Science Department outperformed those of the Primary Grades Teacher Department in both deep reading and research awareness according to the specialization variable (scientific vs. humanities). In addition, female students outperformed male students in both deep reading and research awareness according to the gender variable. Furthermore, the results indicated statistically significant differences in favor of females over males according to the variables of gender and specialization, as well as significant differences in favor of the scientific specialization over the humanities specialization. There were also significant differences in favor of Science Department students compared to Primary Grades Teacher Department students in both deep reading and research awareness.

Based on the findings, the researcher recommends emphasizing the inclusion of deep reading and research awareness in the curricula of Colleges of Basic Education, organizing workshops and seminars related to deep reading and research awareness, and benefiting from the current study in Directorates of Education and Colleges of Basic Education. The study also recommends guiding university students in Iraqi universities toward deep reading practices and enhancing research awareness. Finally, the researcher suggests conducting similar studies in other university colleges, carrying out comparative studies on deep reading and research awareness at the secondary school level, and designing a proposed program to enhance research awareness in Iraqi universities



الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

على الرغم من تزايد الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات، إلا أنّ الكثير من طلبة المرحلة الجامعية الأولى يعانون ضعفاً في القدرة على تحليل الأفكار العلمية، وصياغة المشكلات البحثية، ونقد الدراسات السابقة. كما يُلاحظ اعتمادهم على النقل الحرفي للمصادر، دون قراءة نقدية أو تحليلية معمّقة.

ومع توفر مصادر إلكترونية سهلة وسريعة، تزايد استخدام القراءة السطحية، الأمر الذي قد يُضعف بناء الخبرة البحثية الحقيقية لدى الطلبة.

وترى الباحثة ان مشكلة القراءة العميقة لدى طلبة الكلية تكاد تكون شبه غائبة من خلال تواجدها في التدريس الجامعي الامر الذي حدا بالباحثة ان تبلور مشكلتها الانية ودراستها ومعالجتها وتحقيق الهدف منها

والجدير بالذكر ان الباحثة قامت بالاطلاع العام على الدراسات العراقية والعربية والعالمية ولم تصادف دراسة حقيقية تتناول ضعف القراءة العميقة في تنمية الوعي لبحثي وهذا ما شجع الباحثة على خوض هذا البحث العلمي والوصول لنتائج مرضية.

لم تكن الباحثة بالاطلاع على الدراسات والمؤتمرات والندوات بل عمدت على مقابلة الطلبة واجرت معهم اختبار مبسط واستبيان شفاهي اكد وجود الضعف العميق للقراءة وهذا ايضا عزز من وجود مشكلة حقيقية تستحق الدراسة والبحث والتعرف والاكتشاف ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما دور القراءة العميقة في تنمية الوعي البحثي لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يسهم في توضيح العلاقة بين القراءة العميقة والوعي البحثي ضمن بيئة التعليم الجامعي.
- يقدم إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه عند تصميم برامج تطوير مهارات البحث العلمي.
- يسد فجوة بحثية في الأدبيات المحلية حول القراءة العميقة بوصفها متغيراً معرفياً حديثاً.

الأهمية التطبيقية

- يساعد على تطوير مناهج القراءة الجامعية وتعزيز المهارات التحليلية لدى الطلبة.
- يوجّه القائمين على التعليم نحو استراتيجيات تعليمية تعزز الوعي البحثي.
- يمكن الأساتذة والطلبة من استخدام أدوات قياس جديدة للقراءة العميقة والوعي البحثي.

أهداف البحث

قياس مستوى القراءة العميقة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
قياس مستوى الوعي البحثي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
التعرف على العلاقة بين القراءة العميقة والوعي البحثي لدى الطلبة.
معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالوعي البحثي من خلال القراءة العميقة.

فروض البحث

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القراءة العميقة والوعي البحثي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

يمكن التنبؤ بالوعي البحثي من خلال القراءة العميقة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

حدود البحث :

الحد الموضوعي : القراءة العميقة والوعي البحثي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

الحدود المكانية : جامعة سومر - كلية التربية الأساسية

الحدود الزمانية : ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

الحدود البشرية : طلبة كلية التربية الأساسية

تحديد مصطلحات البحث:

القراءة العميقة

هي "عملية معرفية-تأملية تُفَعَّل فيها مهارات التفكير العليا مثل التحليل والاستنتاج والربط والنقد، بحيث لا يكتفي القارئ بفهم المعنى السطحي للنص، بل يعيد تنظيم المعلومات ويبني منها معنى جديدًا شخصيًا" (زكي: 2003، 12)

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس القراءة العميقة المعدّ في هذا البحث

الوعي البحثي:

هو "قدرة الباحث أو الطالب على إدراك طبيعة البحث العلمي ومراحله وأدواته ومنهجياته،

مع امتلاك موقف نقدي تجاه جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها"

ويشير عبد الرحمن بدوي في كتابه منهج البحث العلمي (بدوي: 2007، 14)

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي البحثي المعدّ في هذا البحث.



الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : جوانب نظرية

القراءة العميقة لدى الطلبة

مفهوم القراءة العميقة

القراءة العميقة هي عملية عقلية تتجاوز التعرف على الكلمات إلى تحليل المعنى، واستخلاص الدلالات، وبناء فهم نقدي مترابط للنص العلمي. ويشير الباحثون إلى أنها أسلوب معرفي يتضمن استخدام مهارات ذهنية متقدمة مثل: التنظيم، الاستنتاج، المقارنة، تفسير الأدلة، وتقويم الحجج العلمية. (Zahra, 2021)

خصائص القراءة العميقة

- القراءة التحليلية (تفكيك النص إلى أفكاره وعلاقاته).
- القراءة التفسيرية (استخلاص الدلالات الضمنية).
- القراءة النقدية (مقارنة النصوص والمصادر).
- القراءة الاستنتاجية (بناء فرضيات وتوقعات).

استراتيجيات القراءة العميقة

- التلخيص التحليلي
- السؤال الهادف
- تدوين الأفكار
- التعليق النقدي
- الترميز ووسم النص (annotating)

القراءة العميقة كعملية معرفية متقدمة

ان للعملية المعرفية في القراءة العميقة فك للرموز اللغوية مع التفاعل التأملي بين النص والقارئ تندمج فيه المعارف السابقة واللاحقة وتتجلى العمليات العليا في التفسير والتقويم والفكر النقدي مع القدرة على الاستنتاج والربط والتحليل والقفز على المفاهيم السطحية والوصول الى المعارف العليا المتقدمة . (عدس : ٢٠١٥ ، ٢٣)

القراءة العميقة وتفعيل مهارات التفكير فوق المعرفي

تؤكد الدراسات المعرفية مفهوم مهارات ما وراء المعرفة ويشير هذا المفهوم الى استراتيجية التعلم الذاتي وتفعيل الوعي القرائي بالاعتماد على مهارات ما فوق المعرفة وهي التخطيط قبل واثاء وبعد القراءة مع توجيه الاسئلة الذاتية للقارئ اثناء القراءة مع حفظ مفهوم

التنظيم التخطيط والمراقبة والوصول الى القراءة العميقة بمنظور ومفهوم التفكير ما فوق المعرفي . (جابر : ٢٠١٢ , ١٨) .

القراءة العميقة بوصفها مدخلاً لتنمية الوعي البحثي

يعتمد هذا المدخل بخط واضح وصريح وهو (استخلاص الافكار المركزية) وهنا يكون القارئ والباحث يسير وفق قاعدة اساسية ويميز بين وجهات النظر والحجج والادلة والبراهين مع التحليل البنوي بهذه الحجج والادلة مع الحرص المستمر من قبل الباحث في هذا النمط القرائي وينمو لديه نمط جديد في التدقيق والتفسير والتحليل والابتعاد عن جمع المعلومات وقراءتها بنظرة سطحية . (الناغي : ٢٠١٤ , ٢٢) .

القراءة العميقة وتشكيل الإدراك اللغوي والفكري

توصل العلماء في العصر الحديث الى الوصلات العصبية ومعالجة الشبكات العصبية في القشرة الجبهة المسئولة عن التفكير المنطقي عند القراءة وتؤكد الباحثة ان هناك مهارات لغوية (بلاغة , تراكيب مفردات) تسهم بشكل كبير في تكوين بنية معرفية قادرة على معالجة المعلومات اذا ما تمت العملية القرائية بشكل معرفي وهنا يشكل الإدراك اللغوي والفكري اثناء القراءة . (البصري : ٢٠١٦ , ٤٢) .

القراءة العميقة ووعي القارئ بالتحيزات المعرفية

من اهم الجوانب في ادراك القارئ اثناء القراءة بتحيزات المعرفية والفكرية وهذا الإدراك والوعي يقلل لدى القارئ الانخداع بالمعلومات والنصوص ويتكون لديه ميل حقيقي لبناء الموقف المعرفي المستقل اثناء القراءة نتيجة ووعي القارئ بالتحيزات المعرفية مما يساعد في رفع القدرة في القراءة والكتابة نحو التفكير المعرفي والابتعاد عن التلقي المباشر . (قطامي : ٢٠١٣ , ٣٣) .

القراءة العميقة في ضوء نظريات التعلم الحديثة

ترتبط القراءة العميقة مع نظرية البناء الحديثة من خلال البناء الذاتي للنظرية المعرفية وتؤكد اهمية الحوار الذاتي اثناء القراءة كما تسهم في رفع القدرة على الاستفادة من المفاهيم مثل الترميز الدلالي والتحميل المعرفي اثناء القراءة بالاستفادة من النظرية البنائية في علم النفس المعرفي من خلال ربط القراءة العميقة مع نظريات التعلم الحديث . (زغلول : ٢٠١٠ , ٢٩) :

القراءة العميقة كأداة لتنمية الوعي الثقافي والفلسفي

ان القراءة العميقة تساعد في تكوين رؤية فلسفية ثقافية للعالم من خلال بناء الاساس الفكري والحوار الحضاري وربط القراءة بسياقات تاريخية واجتماعية ومقارنة الافكار والحجج وربط النصوص مع بعضها والابتعاد عن القراءة السطحية وبالتالي تتم عملية الوعي الثقافي والفلسفي اثناء القراءة العميقة للنصوص والبحث العلمي . (الصادق : ٢٠١٥ , ٦٩)



الوعي البحثي لدى طلبة الجامعة مفهوم الوعي البحثي

يعرف الوعي البحثي بأنه قدرة المتعلم على إدراك مكونات البحث العلمي ومراحلها، وفهم إجراءات المناهج والأدوات وتقويم مصادر المعرفة بصورة نقدية (العمرى، ٢٠٢٢). ويرتبط هذا الوعي بمجموعة مهارات معرفية، من بينها: تحديد المشكلة، بناء الفرضيات، اختيار التصميم المناسب، نقد الأدبيات، تحليل البيانات، وكتابة التقرير العلمي.

مكونات الوعي البحثي

إدراك خطوات البحث (مشكلة-هدف-منهج-أداة-نتائج).
النقد العلمي للمصادر.

تحليل مناهج البحث ومبرراتها.

التوثيق العلمي السليم.

صياغة أفكار بحثية أصيلة.

الوعي البحثي هو أحد مكونات التفكير العلمي لدى الطلبة والباحثين، ويُقصد به إدراك الباحث لطبيعة البحث العلمي، ومراحلها، ومنطقه، وأخلاقياته، وقدرته على قراءة المعرفة وتحليلها بمنهجية نقدية. ويشمل عدة جوانب مهمة:

الوعي بطبيعة البحث العلمي ومنطقه.

يملك الباحث الوعي تصور للمشكلة والفرضية والمتغيرات البحثية ويتجلى ذلك من خلال فهم طبيعة البحث العلمي بوصف البحث العلمي عمل منظم يهدف الى تفسير ظواهر وانتاج معارف جديدة ويجب ان يكون الباحث على دراية كاملة بما يدور في منهجية البحث العلمي بطبيعته ومنطقه وبالتالي يكون باحثاً واعياً بطبيعة البحث العلمي .

الوعي بمراحل البحث وخطواته المنهجية

يجب ان يمتلك الباحث وعي كامل بالخطوات المنهية للبحث العلمي والتي تبدأ من الاحساس بالمشكلة وصولاً للبناء النظري والمنهجية العلمية وجمع المعلومات وتحليلها وتحقيق الاهداف واستخلاص النتائج واختيار المنهج والادوات والابتعاد عن تجنب الاخطاء المنهجية والالتزام الكامل بأخلاقيات الباحث العلمي والتوصل الى وعي حقيقي بمراحل البحث العلمي .

(عدس : ٢٠١٨، ١٩)

الوعي النقدي بالمصادر والمراجع

اهم ما يميز الباحث العلمي هو القدرة على التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة وان يفرق بين المقالات العلمية المحكمة وغير المحكمة وان تكون لديه القدرة على تقييم الحجج العلمية والادلة البرهانية في عملية البحث العلمي . (الكيلاني : ٢٠١٦ ، ٢٣)

الوعي بأخلاقيات البحث العلمي

وتتجلى هذه الاهمية للوعي الاخلاقي للبحث العلمي بتجنب السرقات العلمية وادراك معايير النزاهة العلمية مثل الامانة والتوثيق واحترام حقوق المشاركين وعدم التلاعب بالبيانات وتوخي الاخلاق البحثية في المنهج العلمي . (قطامي : ٢٠١٢ ، ٣٤)

الوعي بمنهجيات البحث وأساليبه

يجب ان يمتلك الباحث وعي في ادوات القياس واساليب في تحليل النصوص والتحليل الاحصائي والاستفادة من المناهج العلمية بصورتها الكمية والكيفية وهذا الوعي يجعل من الباحث واعيا في اختيار الادوات الصحيحة للمشكلة الصحيحة . (نوح : ٢٠١٧ ، ٤٣)

الوعي بالترابط بين القراءة العلمية والبحث

ترتبط القراءة العميقة بالوعي بالبحث العلمي وكما زادت القدرة الترابطية بين القراءة والبحث زاد وعي الباحث في كيفية قراءة الدراسات والقدرة على بناء السؤال البحثي القوي وان القراءة العلمية الناقدة هي حجر الاساس في بناء شخصية الباحث العلمي . (الزغول : ٢٠١٠ ، ١٣)

الوعي بالسياق العلمي والاجتماعي للبحث

ان ادراك الباحث للسياقات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تحكم اطر المعرفة وتوثر على صياغة ومشكلة البحث وان الباحث الواعي يدرك ان البحث العلمي ليس بمعزل عن ثقافة المجتمع والسياسات التي تحكمه بل يجب ان يكون على دراية كاملة بالسياقات العلمية للبحث . (الزبيدي : ٢٠١٣ ، ٣٣)

الوعي بالذات كباحث

من اهم ادوات الوعي وهو وعي الباحث لذاته وطريقة تفكيره واسلوبه ونقاط القوة والضعف لديه وتحيزاته العقلية وطريقة اختياره للقرارات العلمية كلها تسهم في جودة وتطوير البحث العلمي واساليبه والوصول الى بحث يتصف بالأصالة والرصانة . (جابر : ٢٠١٢ ، ٢٦)

العلاقة بين القراءة العميقة والوعي البحثي

تشير الأدبيات إلى أن القراءة العميقة تمثل محوراً مركزياً في بناء معرفي بحثي حقيقي؛ لأنها تزود الطالب بمهارات تحليل النصوص العلمية وتقييم الأدلة والاستنتاج المنطقي. وقد أكد



باحثون أن قدرات القراءة التحليلية ترتبط بمستوى التفكير النقدي، وهو أساس الوعي البحثي (Alzahrani: 2020) كما أوضحت دراسات أن تدريب الطلاب على القراءة التأملية يعزز

فهمهم للخطاب البحثي ومكوناته. (Sari: 2019)

كلما زادت قدرة الطالب على القراءة العميقة للنصوص الأكاديمية، ارتفع وعيه بالبحث

العلمي واساليبه التحليلية

دراسات سابقة

دراسات عربية

الحربي، نورة (٢٠٢٠)

أثر استراتيجيات القراءة المتعمقة في تنمية التفكير النقدي لدى طلبة الجامعات

النتائج : وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في التفكير النقدي.

الغزال، فاطمة (٢٠٢٢)

الوعي البحثي وعلاقته بمهارات الكتابة الأكاديمية

النتائج :علاقة إيجابية بين مستوى الوعي البحثي والكتابة العلمية

العمرى، مها (٢٠٢٣)

تقييم مهارات البحث لدى طلبة كليات التربية

النتائج : ضعف واضح في نقد الدراسات وصياغة المشكلات.

الدراسات الاجنبية :

MARSI-١ (٢٠٠٢)

أداة قياس الوعي الميتا-معرفي لاستراتيجيات القراءة

النتائج : كمقياس شائع لوعي الطلاب باستراتيجيات القراءة (مشكلات، دعم، واستراتيجيات

عالمية) واستخدمت الأداة في الكثير من دراسات المتابعة وتعديلها لاحقاً. هذه الأدوات مهمة

لقياس «الوعي البحثي/ -معرفي» لدى المتعلم.

Baldi-٢ (٢٠٢٣)

القراءة البطيئة/المتعمنة والوعي

النتائج : أبحاث تطبيقية عرضت تأثيرات إيجابية لتقنيات مثل «القراءة البطيئة» و«التأمل

الذهني في القراءة» على الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومات؛ تُستخدم هذه التدخلات

كاستراتيجيات مناهج لتقوية الوعي البحثي.

استخلاص الدراسات السابقة

القراءة العميقة تؤثر إيجابياً في التفكير النقدي والكتابة الأكاديمية.

الوعي البحثي يتطلب مهارات قراءة تحليلية.

الطالب الجامعي يعاني غالباً من ضعف في مهارات القراءة النقدية والبحث العلمي.

يمكن تطوير الوعي البحثي من خلال تدريب الطلبة على القراءة العميقة.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

منهج البحث :

عمدت الباحثة الى اختيار المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي كون هذا المنهج يتلائم مع الدراسة الحالية من ناحية جمع المعلومات وتحليلها ووصف الظاهرة بصورة دقيقة ومنهجية تلائم البحث الحالي, حيث يهدف إلى دراسة العلاقة بين القراءة العميقة والوعي البحثي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مع إمكانية التنبؤ بالوعي البحثي بناءً على مستوى القراءة العميقة.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم ٢٢٣١ طالب وطالبة من مختلف الاقسام والمراحل في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر وفق احصائية دقيقة من مكتب الشؤون العلمية والادارية في كلية التربية الاساسية .

عمدت الباحثة الى اختيار عينة البحث الحالي والبالغ عددها ٢٢٠ طالب/طالبة لكلا الجنسين وفق المنهجية العلمية للعلوم النفسية والتربوية وبواقع ١٠ % من مجتمع البحث وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة لضمان التمثيل الكامل لمجتمع الدراسة .

اداتا البحث :

مقياس القراءة العميقة

عمدت الباحثة الى بناء اداة للبحث الحالي يقيس القراءة العميقة من خلال اطلاعها على المصادر العلوم النفسية والتربوية والدراسات السابقة وتوصلت الى بناء مقياس يتضمن ٢٥ فقرة تقيس مهارات تحليل النصوص، الاستنتاج، النقد، الربط بين المصادر، التلخيص، وإعادة الصياغة.

•نموذج الفقرات:

أقرأ النصوص الأكاديمية بتركيز وأستوعب كل فكرة قبل الانتقال إلى الفكرة التالية.

أستخرج الأفكار الضمنية غير المباشرة في النصوص العلمية.

أقارن بين المعلومات المقدمة في نصين مختلفين للتوصل إلى استنتاج متكامل.

أضع علامات أو تدوينات عند قراءة النصوص لتسهيل التلخيص لاحقاً.

أضع أسئلة حول محتوى النص لتوضيح فهمي له.

أحلل الحجج المقدمة في النص وأميز بين القوي والضعيف منها.



- أستخدم الملاحظات الجانبية لتسهيل مراجعة الأفكار.
- أرتب المعلومات في ذهني بحسب أهميتها.
- أستنتج النتائج من البيانات والأمثلة المذكورة في النص.
- أكتب تلخيصاً للفكرة الرئيسية بعد قراءة كل فقرة.
- أفسر الرموز أو المصطلحات العلمية عند الحاجة.
- أبحث عن أمثلة إضافية لدعم فهمي للنص.
- أوازن بين وجهات نظر مختلفة عند عرضها في النصوص.
- أعد صياغة الأفكار بكلماتي الخاصة لتعميق الفهم.
- أبحث عن العلاقات بين المفاهيم المختلفة في النصوص.
- أقيم مدى صحة المعلومات والأدلة المقدمة.
- أتعرف على النواحي غير المغطاة في النص لأكمل الفهم.
- أضع خطأً تحت النقاط المهمة التي تؤثر على الاستنتاجات.
- أستنتج الفرضيات المحتملة من النصوص العلمية.
- أراجع النصوص أكثر من مرة لضمان الفهم العميق.
- أقوم بتلخيص النقاط الرئيسية في جدول أو خريطة ذهنية.
- أقيم محتوى النص من حيث المصادقية والمنطقية.
- أبحث عن الصلة بين النصوص الجديدة والمعرفة السابقة.
- أستخدم القراءة النقدية لتحديد نقاط القوة والضعف في النص.
- أتعلم من أسلوب المؤلف وكيفية تنظيم الأفكار لتحسين قراءتي.

مقياس الوعي البحثي

عمدت الباحثة الى بناء اداة للبحث الحالي يقيس القراءة العميقة من خلال اطلاعها على المصادر العلوم النفسية والتربوية والدراسات السابقة وتوصلت الى بناء مقياس يتضمن ٢٥ فقرة لقياس مهارات تحديد المشكلة، صياغة الفرضيات، اختيار المنهج، نقد الأدبيات، تحليل البيانات، التوثيق العلمي.

- أستطيع تحديد المشكلة البحثية بوضوح.
- أميز بين المشكلة العامة والخاصة في البحث.
- أكتب أهداف البحث بطريقة منطقية.
- أصيغ الفرضيات بشكل واضح وقابل للاختبار.
- أختار المنهج المناسب لكل نوع من أنواع البحث.

أقيم الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة.
أميز بين مصادر المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة.
أستطيع جمع البيانات بشكل منهجي.
أطبق المعايير الأخلاقية عند التعامل مع البيانات.
أستخدم أساليب التحليل المناسبة للبيانات.
أستخلص النتائج بناءً على الأدلة.
أكتب التوصيات بناءً على النتائج المحصل عليها.
أستند إلى الأدبيات السابقة لدعم البحث.
أقيم الدراسات السابقة وأبين نقاط قوتها وضعفها.
أختار طرق التوثيق العلمي الصحيحة. (APA)
أستعرض مشكلة البحث في سياق الدراسات السابقة.
أفرق بين البحث النوعي والكمي حسب الحاجة.
أتعرف على طرق جمع البيانات المختلفة.
أستطيع صياغة أسئلة البحث بطريقة علمية.
أستخدم القراءة النقدية لفهم الدراسات السابقة.
أتعرف على حدود البحث وأوضحها.
أكتب مقدمة البحث بطريقة علمية.
أستنتج العلاقة بين المتغيرات في الدراسة.
أفسر النتائج بشكل منطقي ومدعوم بالأدلة.
أقدم البحث بشكل أكاديمي يلتزم بمعايير الجامعة.
صدق الاداة

أعدت صياغة الفقرات اعتماداً على الأدبيات العلمية، وتمت مراجعتها من قبل ١٠ خبراء أكاديميين لضمان الصدق الظاهري والمحتوى وقد اجرت الباحثة معالجة لإجابات الخبراء حول صلاحية وعدم صلاحية الفقرات لمقاييس البحث باستخدام معادلة كاي سكوير وكانت النتيجة قبول جميع فقرات الاداتين محل الدراسة .

ثبات الاداة

تم إجراء اختبار معامل الفا كرون باخ على ٢٠ طالب، وحساب معامل ، وكانت النتيجة: القراءة العميقة: ٠.٨٩ ، الوعي البحثي: ٠.٩١ وهي معامل مقبولة في منهجية البحوث النفسية والتربوية لتكون جاهزة لتطبيق اداتي البحث على عينة البحث الحالي .



الوسائل الإحصائية

معادلة كاي سكوير

معامل الفا كرون باخ

الارتباط: معامل ارتباط بيرسون بين القراءة العميقة والوعي البحثي.

التنبؤ: الانحدار الخطي البسيط لتقدير مدى تأثير القراءة العميقة على الوعي البحثي.
برنامج الحزم الإحصائية spss للعلوم الاجتماعية .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي المتعلق بالفروق في القراءة العميقة و الوعي
البحثي لدى طلبة تخصصي علوم و معلم صف أول، وكذلك الفروق المرتبطة بالجنس
(ذكور/إناث)، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقات بين المتغيرات.

أولاً: نتائج الارتباط بين القراءة العميقة والجنس

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري القراءة العميقة والجنس، حيث تم ترميز
الجنس (ذكور = ١، إناث = ٢). قيمة معامل الارتباط ($r = 0.081$ و $p = 0.231$)
وترى الباحثة ان معامل الارتباط الموجب الضعيف إلى وجود اتجاه بسيط لصالح الإناث
في مستوى القراءة العميقة، إلا أن القيمة الاحتمالية ($p > 0.05$) تدل على أن هذا الفرق غير
دال إحصائياً.

ثانياً: نتائج الارتباط بين الوعي البحثي والجنس

قيمة معامل الارتباط ($r = 0.09$ و $p = 0.186$)

أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ضعيف بين الوعي البحثي والجنس، مما يعني تفوقاً
بسيطاً للإناث، غير أن العلاقة لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية.

ثالثاً: نتائج الارتباط بين القراءة العميقة والتخصص

تم ترميز التخصص (معلم صف = ١، علوم = ٢).

قيمة معامل الارتباط: ($r = 0.043$ و $p = 0.527$)

دلّت النتائج على وجود ارتباط موجب ضعيف لصالح طلبة تخصص علوم مقارنة بطلبة
معلم صف، إلا أن الفروق غير دالة إحصائياً.

رابعاً: نتائج الارتباط بين الوعي البحثي والتخصص

قيمة معامل الارتباط: ($r = 0.026$ و $p = 0.706$)

: يظهر ارتباط موجب ضعيف جداً لصالح طلبة علوم، إلا أن العلاقة غير دالة إحصائياً.

خامساً: عرض النتائج في الجدول الآتي والذي يبين الارتباطات والدلائل الإحصائية لمتغيرات البحث.

العلاقة	معامل الارتباط (r)	العلاقة الدلالة (p)	مستوى الدلالة	الفروق لصالح
القراءة × الجنس	٠.٠٨١	٠.٢٣١	غير دال	الإناث
الوعي × الجنس	٠.٠٩٠	٠.١٨٦	غير دال	الإناث
القراءة × التخصص	٠.٠٤٣	٠.٥٢٧	غير دال	علوم
الوعي × التخصص	٠.٠٢٦	٠.٧٠٦	غير دال	علوم

وترى الباحثة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث وفق متغير القراءة العمية والوعي البحثي وترى الباحثة ان السبب يعود للعوامل بيولوجية عصبية تخص تفوق الوعي والعمق في منطقة الدماغ لصالح الاناث اكثر من الذكور وترى الباحثة ان هنالك تفوق للتخصص العلمي العلوم والسبب يعود لطلبة قسم العلوم كونهم يدرسون المواد العلمية الدقيقة والتي تتطلب وعياً وعمقاً بحثياً على حساب العلوم النفسية والتربوية من طلبة معلم الصفوف الاولى وهذا ناتج طبيعي وفق للتخصص والجنس .

استنتاجات البحث:

توجد فروق لصالح الاناث على حساب الذكور وفقاً لمتغير الجنس والتخصص
توجد فروق لصالح الاناث على حساب الذكور وفق القراءة العميقة والوعي البحثي
هناك فرق دال احصائياً لصالح تخصص العلمي على حساب التخصص الانساني
هناك فروق لصالح طلبة قسم العلوم على حساب طلبة قسم معلم الصفوف الاولى وفق القراءة العميقة والوعي البحثي .

توصيات البحث

التأكيد على وضع القراءة العميقة والوعي البحثي في مناهج كليات التربية الاساسية .
اقامة ورش عمل وندوات تخص القراءة العمية والوعي البحثي
الاستفادة من الدراسة الحالية في مديريات التربية وكلية التربية
توجيه الطلبة في الجامعات العراقية نحو العمق القرائي والوعي البحثي



المقترحات

اقامة دراسة مشابهه للدراسة الحالية في كليات الجامعة الاخرى
دراسة مقارنة بين الوعي البحثي والقراءة العميقة في المدارس الثانوية
عمل برنامج تصور مقترح حول الوعي البحثي في الجامعات العراقية

مراجع عربية

- بدوي , عبد الرحمن (٢٠٠٧). منهج البحث العلمي , دار النهضة العربية .
البصري, سناء(٢٠١٦). علم النفس اللغوي, دار الزهراء .
جابر ,عبد الحميد جابر(٢٠١٢). التعلم وفن الدراسة، عالم الكتب.
الحربي، نورة (٢٠٢٠). استراتيجيات القراءة المتعمقة ودورها في التفكير النقدي. مجلة جامعة الملك سعود.
الزيدي ,عبد الله (٢٠١٣). البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر
الزغول , عماد (٢٠١٠). علم النفس التربوي، دار الشروق.
زكي , عماد (٢٠٠٣) . علم النفس المعرفي , دار الشروق .
الصادق, زهير(٢٠١٥) . مدخل إلى القراءة الفلسفية، دار الحوار .
عدس ,عبد الرحمن (٢٠١٨) . أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، دار المسيرة.
عدس, عبد الرحمن(٢٠١٥) . علم النفس التربوي، دار المسيرة،
العمرى، مها. (٢٠٢٣). تقييم مهارات البحث لدى طلبة كليات التربية. مجلة العلوم التربوية.
الغزال، فاطمة. (٢٠٢٢). الوعي البحثي والكتابة الأكاديمية. مجلة التربية الحديثة.
قطامي، يوسف(٢٠١٢). البحث العلمي: قواعده ومناهجه، دار المسيرة.
قطامي، يوسف(٢٠١٣). علم النفس المعرفي، دار المسيرة.
الكيلاني ,سعاد (٢٠١٦). البحث العلمي وتقنياته، دار الصفاء .
الناغي ,محمد(٢٠١٤). مهارات البحث العلمي، دار الفكر العربي.
نوح، هيثم (٢٠١٧) مناهج البحث العلمي، دار الحامد.
مراجع أجنبية(APA)

- Alzahrani, M. (2020). Deep Reading and Critical Thinking Skills in Higher Education. Journal of Educational Research.
- Sari, R. (2019). Critical Reading for Academic Writing. Education Journal.
- Zahra, A. (2021). Deep Reading and University Academic Skills. International Review of Education.

